

الشرح المختصر لكتاب عمدة الأحكام (١٢)) كتاب الصيام (باب الصوم في السفر وغيره.

محمد الشرافي

باب الصوم في السفر وغيره عن عائشة رضي الله عنها ان حمزة ابن عمر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر وكان كثير الصيام قال ان شئت فصم وان شئت فافطر. طيب السفر من اسباب الفطر في رمضان. قال الله تعالى - 00:00:00 فمن شهد منكم شرف فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. لكن هل يجب على المسافر يفطر؟ الجواب لا ما يجب عليه لكن هل الافضل ان يصوم او ان يفطر؟ نقول هذا فيه تفصيل فيقال الصيام في السفر له ثلاثة احوال الحالة الاولى ان - 00:00:20

دق على المسافر مشقة بالغة عظيمة كحال الرجل الذي سوف يأتينا في الحديث حابر الحديث الرابع فهذا يحرم عليه الصيام ويأثم بالصيام ومع هذا لو صام صح صومه. مع الاثم. الحالة الثانية ان يشق عليه الصوم مشقة محتملة - 00:00:40 يستطيع ان يصوم لكن يتكلف. فنقول الافضل ان تفطر. لأن الله يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته الحالة الثالثة ان يتساوى عنده الصيام والفطر. بعض الناس هذا تحمل وما همه واياضا يكون اليوم ايام قصيرة وباردة - 00:01:00 والسفر مريح فهنا الافضل الصيام. لاربعة امور انها السنة ثم سوف يأتينا. اسرع في ذمته الرابع انه اخف على المكلف فانه لا يدرى ما يعرض له الخامس الرابع من السنة للذمة واحف انه اخف - 00:01:20

احف عليه الرابع غاب عننا طيب في حديث حمزة بن عمرو سكر. ايش؟ تشجع. اخف على المكلف؟ متشجع. ايه اخف عليه. ايه. اذا عبد المنعم اسعفني بها وهي السنة اسرى فيبر ذمته انه اخف على المكلف ايش؟ وبين راحت صلاته؟ ايش - 00:01:50 ها وبين الرابعة؟ لا يعلم ما سيعرض له ونفسه هذا اسرع في يعني اسلم من العوارض نقول؟ يلا. نعم. طيب حديث حمزة بن عمر كان قويا ويكثر الصيام فالنبي عليه الصلاة والسلام قال هي رخصة من الله. فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا اثم عليه. كما في رواية اخرى في حديث مسلم. نعم - 00:02:20

وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا الصائم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في حر شديد. حتى اذا كان احدنا لا يضع يده على رأسه على رأسه شدة الحر وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة - 00:02:50

في هذا جواز الصيام والفطر للمسافر. نعم. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلًا قد ظلل على فقل ما هذا؟ قالوا صائم قال ليس من البر - 00:03:30 صوموا في سفر ولمسلم عليكم برخصة الله التي رخص لكم. طيب هذا ما اشرنا اليه من الانسان اذا لحقه مشقة بالغة وجب عليه الفطر وحرم عليه الصيام ولذا قال صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصوم في السفر. اخذ بعض العلماء بهذا اللفظ. وقال - 00:03:50

عبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. فقال ان الافضل الفطر دائمًا. وبهذا يقول علام الشيخ ابن باز رحمه الله. حتى انه ذكروا عنه.

شيخنا علي الشبل. ومن خاصة تلاميذ الشيخ بن باز انه - 00:04:10

بعد العصر ركب الطيارة قال جيبيوا الماء وشرب قال شيخ باقي ساعة قال هاتوا الماء يرى انه افضل مطلاقا لكن شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يقول لا ان هذا الحديث جاء لسبب ويدل ذلك التفصيل حيث القبلة كان النبي يصوم ما افطر - 00:04:30

عبدالله مروحة يصوم والصحابة منهم من يفطر من يصوم فدل على التفصيل. نعم. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فهنا الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلنا في يوم في يوم في يوم حار واكثروا ظل واكثروا - 00:04:50

واكثروا غلا صاحب الكيسات. فمنا من يتقي الشمس بيده. قال فسقط الصوام. وقام المفطرون فضرروا الابنية وسقوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر. نعم في هذا ان الفطر قد قد - 00:05:10

اذا كان فيه اجر وفيه خدمة للاخرين نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان يكون عليه الصوم من رمضان فما استطاع ان اقضى الا في شعبان. وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم منها. وفيه ان الصوم انقضاء رمضان لا يجب على - 00:05:30

فور لكنه افضل لكن افضل من التأخير. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه واخرجه ابو داود وقال هذا في النذر وهو قول احمد بن حنبل - 00:05:50

رضي الله عنه هذا في الصيام عن الميت. واختلف العلماء في ذلك. فمنهم من قال لا يصوم احد عن احد. لقول الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخر ولقوله تعالى وان ليس انسان الا ما سعى. والقول الثاني وهو المذهب انه يصوم عنه النذر فقط - 00:06:10

اما الفرض فان يطعم عنه ولا يصوم عنه. والقول الثالث ان يصوم عنه كل صوم عليه قضاء رمضان او نذر او كفارة وهذا هو الصواب لعموم هذا الحديث. والذين قالوا انه في النذر خاصة - 00:06:30

حملوه على الحديث الذي بعده. حديث ابن عباس رضي الله عنهم. وصواب العموم. واما هذا فهو فرع من فروع العام. فرع من فروع العام. طيب لكن هل يصوم الولي على سبيل الوجوب؟ يعني هل نقول يجب على ولی - 00:06:50

الميت ان يصوم؟ الجواب لا. كقول الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخر لكن نقول لكن نقول هو افضل. ويؤجر ايضا وهو منبر الميت ومصلة الرحمة للميت. نعم. وفيسألكم لو كان على الميت - 00:07:10

شهر فصام عنه ثلاثة من اقاربه في يوم واحد يجزئها يجزئ نقول لي وش المانع اجزء لكن ان كان مما يشترط فيه التتابع لم يجزأ. مثل ايش؟ مثل كفاراة الجمعة - 00:07:30

كفاراة الظهار او ايطلا كفاراة اليمين اذا صام. فان الصواب انها تتبع ثلاثة ايام متتاليات. نعم وفي عبدالله ابن عباس رضي الله عنهم رضي الله عنهم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه - 00:07:50

ماتت وعليها صوم شهر افاقضيه عنها؟ فقال لو كان على امك دين اكنت قاضي؟ قاضيه عنها؟ قال نعم. قال فدين الله احق ان الله وفي روایة جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر افاصوم عنها - 00:08:10

قال أرأيت لو كان على ام امك دين؟ فتقضيته اكان يؤدي ذلك عنها؟ فقالت نعم. قال فصومي عن امك هذا الحديث الذي حمل بعض العلماء ان يقولوا بان حديث عائشة وام سلمة من مات عنه حديث عائشة من مات وعليه صيام - 00:08:30

في النذر لكن نقول لا الحديث عام واما هذا الحديث فهو بعض افراد العام. ولشيخنا رحمة الله قادر يذكرها لمن سبقه ان ذكر بعض افراد العام بحكم لا يعارض العام لا يقتضي التخصيص. كما لو قلت - 00:08:50

اكرموا الطلبة ثم قلت اكرم زيدا. هل نقول اكرم الطلبة كلهم او زيدا فقط؟ ها؟ اكرم الطلبة اكرم زيدا اكرمهم جميعا لكن زيد له خاصية نعم ابن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر. وعن عمر بن الخطاب لهذا - 00:09:10

نعم قاصدة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها

هنا فقد افطر الصائم في هذا الحث على تعجيل الفطر. ومتى يكون التعجيل؟ نقول اذا غابت الشمس. اذا اقبل الليل نهاونا وابر
النهار منها - 00:09:40

وفي لفظ عندنا تحت وغربت الشمس يعني غاب جانبها الاعلى سقط خلاص فانه يفطر وهذا التعجيل لا يزال الناس بخير مما اجل
الفطر وتأخير الفطر الى تتشابك النجوم فعل اليهود وفعل الشيعة وهذا كله مخالف - 00:10:00

هدي النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال
قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى. ورواه ابو هريرة وعائشة وانس ابن مالك - 00:10:20
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر؟ هذا حدث الوصال والوصل هو ان يصوم يومين
فاكثر من غير فطر بينهما ومن خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الحديث. ومن ومن علامات الخصوصية ان يفعل الفعل -

00:10:40

وينهى عنه. فهنا واصل ونهى عنه. طبعاً الخصوصية. وفيه ان الترخيص في المواصلة الى السحر يعني واصل الى السحور. لكن ما
الافضل؟ والافضل الفطر بعد غروب الشمس هذا الافضل. نعم - 00:11:00